**نسب التدفقات النقدية**

تشكل نسب التدفقات النقدية أسلوباً مهماً من أساليب تحليل التدفقات النقدي و تقييم الأداء فى المنشآت المختلفة و يلاحظ أن تطور هذة النسب و استخداماتها كان بطيئاً مقارنة بالنسب المالية التقليدية المرتبطة بقوائم الدخل و الوضع المالي حيث يعود ذلك إلي التأخير فى أعتبار قائمة التدفقات النقدية قائمة أساسية , و مطالبة المنشآت و إلزامها بإصدار هذة القائمة إلي جانب القوائم الأخري و تكتسب نسب التدفقات النقدية أهميتها من أهمية قائمة التدفق النقدي حيث تضم هذة القائمة معلومات عن التدفق النقدي و هي المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها بشكل أفضل من المعلومات الساكنة التي تتضمنها القوائم التقليدية و خاصة فيما يتعلق بمجالات الحكم على سيولة و أستمرارية المنشآت

و قد ثبت أهمية أستخدام نسب التدفقات النقدية فى كثير من الحالات خاصة عندما تنبأت هذة النسب بإفلاس بعض الشركات على الرغم من إظهار نسب السيولة التقليدية (نسبة التداول , نسبة السيولة السريعة ) بأنه لا مشاكل مالية لدي تلك الشركات .
و نسوق فيما يلي نسب التدفقات النقدية ومؤشرات الانخفاض و الارتفاع فيها :

**1-  نسبة التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي إلي الالتزامات المتداولة**

و تعرف أيضا بنسبة كفاية التدفق النقدي , و ناخذ هذة النسبة الصيغة التالية :

كفاية التدفق النقدي = صافى تدفقات النشاط التشغيلي / الالتزامات المتداولة



حيث البسط يتكون من صافى التدفقات النقدية المتأتية من النشاط التشغيلي و المقام هو مجموع الالتزامات المتداولة و هي الالتزامات الواجب على المنشأة سدادها خلال فترة مالية واحدة كالقروض القصيرة الأجل , و أوراق الدفع , و الأجزاء المستحقة من الديون الطويلة الأجل .. ألخ
إن أهم ما تقيسه هذة النسبة هو قدرة المنشأت على توليد التدفقات النقدية اللازمة لمقابلة و تغطية الالتزامات القصيرة الأجل , حيث المؤشر العالي لهذة النسبة يعبر عن السيولة الجيدة للمنشأة , هذا و تقاس مؤشرات هذة النسبة بالمرات و يجب فى كل الأحوال الحكم على مؤشر هذة النسبة من خلال مقارنتها بمعدل الصناعة الذي تنتمي له المنشأة لاختلاف هذة المعدلات من قطاع لآخر .

**2-  نسبة التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي إلي إجمالي الالتزامات**

و تاخذ الصيغة التالية

= صافى تدفقات النشاط التشغيلي / إجمالي الالتزامات



تختلف هذة النسبة عن سابفتها من حيث شمول المقام لكل الالتزامات المستحقة على المنشأة سواء كانت تلك الالتزامات متداولة أو ثابتة , أما البسط فهو فى النسبة السابقة و هو صافى تدفقات النشاط التشغيلي , و كلما كان الارتفاع لمؤشر هذة النسبة كلما كان ذلك مؤشراً جيداً يبين قدرة المنشأة على تغطية التزاماتها , لذا نري أن أكثر ما يلجأ إلي هذة النسبة هم المقرضون و المسؤولون فى المنشآت المالية عن منح القروض للعملاء .

**3-  المتبقى من تدفقات النشاط التشغيلي إلي الالتزامات المتداولة Retained operating cash**

تضم هذة النسبة فى بسطها المتبقى من صافي تدفقات النشاط التشغيلي و هو ما يستخرج بعد طرح توزيعات الأسهم النقدية من صافى تدفقات النشاط التشغيلي و يتكون المقام من الالتزامات المتداولة المطلوب من المنشأة تسديدها خلال فترة مالية واحدة (12 شهراً) و تاخذ هذة النسبة الصيغة التالي

= (صافى تدفقات النشاط التشغيلي – توزيعات الأرباح النقدية )/ الالتزامات المتداولة



و أهم ما يميز هذة النسبة إظهار لقدرة على المنشآت على سداد ديونها القصيرة الأجل من صافى تدفقات التشغيل بعد سداد التوزيعات النقدية للمساهمين و الحال هنا كما هو فى النسب السابقة حيث الحصول على عدد مرات عال يبين نجاح المنشأة فى توفير النقدية اللازمة لسداد الديون .

**4-  نسبة التدفقات النقدية التشغيلية إلي فوائد الديون**

يتم التعبير عن هذة النسبة بالصيغة التالية

= (تدفقات النشاط التشغيلي + الفوائد + الضرائب المدفوعة ) / الفوائد المدفوعة



تبين هذة النسبة عدد مرات تغطية التدفقات التشغيلية لفوائد الديون و يتشابه مقام هذة النسبة مع مقام نسبة تغطية الأرباح المحققة إلي فوائد , بينما تختلف النسبتان فى بسط كل منهما حيث تبدأ هذة النسبة بصافي تدفقات النشاط التشغيلي مضافاً إليها الفوائد و الضرائب المدفوعة بدلاً من صافى الربح , و هو ما قد يجعل هذة النسبة تعطي مدلولات أفضل على قدرة المنشأة فى تغطية الديون , و هذا يعود إلي تعبير التدفقات النقدية التشغيلية عن حقيقة النقد المتوفر فى المنشأة , بينما لا يعبر صافى الربح عن ذلك بنفس المقدار إذا ما أخدنا بالاعتبار أن أحتساب صافى الربح يكون على أساس الاستحقاق .
هذا و تظهر المنشآت ذات الأوضاع المالية الجيدة مؤشرات عالية من هذة النسبة .

**5-  صافى التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي إلي النفقات الرأسمالية**

و تظهر هذة النسبة بالصيغة التالية :

= صافى تدفقات النشاط التشغيلي / النفقات الرأسمالية



و تضم النفقات الرأسمالية كل ما ينفق على شراء الأصول الثابتة ( الطويلة الأجل ) الملموس منها و غير الملموس , و أهم ما تبينه هذة النسبة قدرة المنشأة على تغطية و تسديد الديون المستحقة حتي بعد قيام المنشأة بإنفاق نفقاتها الرأسمنالية و شرائها أو تحديثها لأصولها الإنتاجية حيث المؤشر العالي لهذة النسبة يطمئن أصحاب الديوت على سداد ديونهم المستحقة فى مواعيدها المحددة و لعل الحصول على أكثر من 1 فى هذة النسبة معناه أن المنشأة لديها الأموال و التدفقات النقدية اللازمة لمقابلة التزاماتها تجاه استثماراتها الرأسمالية بل و لديها وفرة من هذة الأموال لتغطية ديونها و التزاماتها , إلا أنه يجب الإشارة إلي أن مؤشرات هذة النسبة تختلف من قطاع لآخر أو من صناعة لأخري حسب طبيعة الأنشطة التي تمارس من قبل هذا القطاع أو تلك الصناعة .

**6-  نسبة تدفقات النشاط التشغيلي إلي توزيعات الأرباح النقدية**

و تسمي أيضاً نسبة القدرة على دفع التوزيعات

يلجأ المستثمرون و المساهمون لهذة النسبة , حيث يتم الربط بين تدفقات النشاط التشغيلي و توزيعات الأرباح مما يمكنهم من الأطمئنان على قدرة المنشأة على تغطية توزيعات الأرباح و تأخد هذة النسبة الصيغة التالية :

= صافى تدفقات النشاط التشغيلي / توزيعات الأرباح



و الحصول على مؤشر عال لهذة النسبة يعتبر مؤشراً إيجابياً كما يمكن أن يطمئن المستثمرين و المساهمين على السياسة المتبعة من قبل إدارة الشركة فى مجال توزيع الأرباح و مدي ثبات و أستقرار هذة السياسة خلال الأعوام المتتالية .

**7-  نسبة التدفقات من النشاط التشغيلي لكل سهم عادي**

كما تعرف بنسبة التدفق من العمليات لكل سهم , و تاخذ هذة النسبة الصيغة التالية :

=(صافى تدفقات النشاط التشغيلي – توزيعات الأسهم الممتازة ) / عدد الأسهم العادية



تبين هذة النسبة نصيب السهم العادي من التدفقات النقدية التشغيلية و كلما كان مؤشر هذة النسبة عالياً كلما كان ذلك مؤشرا إيجابياً يشير إلي أن نصيب السهم العادي من التدفقات النقدية التشغيلية عالياً كما يبين أن قدرة المنشأة على الإنفاق الرأسمالي و دفع توزيعات الأرباح فى المدي القصير جيدة .
هذا و يجب الإشار هنا إلي أن أستخراج هذة النسبة لا يغني بأي حال من الأحوال عن استخراج نسبة عائد السهم العادي التي أشترطت المعايير الدولية ضروة الإفصاح عنها من قائمة الدخل الشامل .

**8-  نسبة صافى التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي إلي صافى الدخل**

يطلق على هذة النسبة أيضاً مؤشر النقدية التشغيلية operating cash index و يمكن التعبير عنها بالصيغة التالية :

= صافى التدفق النقدي التشغيلي / صافي الربح



و هي نسبة مختلطة كما تبين النسبة أعلاه , فصافى التدفق النقدي التشغيلي يتم الحصول عليه من قائمة التدفق النقدي بينما نحصل على صافى الدخل من قائمة الدخل . و المؤشر العالي هو مؤشر إيجابي يبين إلي أي مدي نجحت المنشأة فى دعم أرباح المتحققة عبر تدفقاتها النقدية التشغيلية أو بكلمات أخري النجاح الذي حققته الأرباح الصافية فى توليد تدفقات نقدية تشتغيلية و المؤشر العالي لهذة النسبة يشير إلي أداء جيد للمنشأة و قدرة الأرباح المحققة على توليد التدفق النقدي التشتغيلي .

9- نسبة صافى التدفق النقدي التشغيلي إلي المبيعات

و هي نفسها نسبة التدفق النقدي التشغيلي
تربط هذة النسبة بين التدفقات التشغيلية من جهة و المبيعات المتحققة من جهة أخري و تأخد الصيغة التالية

= صافى تدفقات نشاط التشغيل / المبيعات



حيث المبيعات النقدية مصدر أساسي للتدفقات النقدية الواردة للمنشأة , و الحصول على مؤشر عال لهذة النسبة يبين كفاءة سياسة الائتمان المتبعة من قبل المنشأة فى تحصيل النقدية من زبائنها .

**10-  نسبة صافى التدفق النقدي التشغيلي إلي التدفقات النقدية الخارجة من الأنشطة الاستثمارية و التمويلية**

و تاخد هذة النسبة الصيغة التالية :

= صافي التدفقات النقدية التشغيلية / إجمالي التدفقات النقدية الخارجة لأنشطة الاستثمار و التمويل



و أهم ما يمكن أن تقدمه هذة النسبة هو التعرف على مدي كفاية صافى التدفقات النقدية التشغيلية و التي من المفترض أن تكون المصدر الأساس للتدفقات المقدية فى المشروع و تبين هذة النسبة مدي كفاية هذة التدفقات لتغطية أنشطة الاستثمار و التمويل كشراء الأصول الثابتة و سداد الديون و القروض المستحقة الدفع بالاضافة إلي سداد توزيعات الأرباح النقدية المستحقة على المنشأة للمساهمين أو أيه تدفقات نقدية خارجة أساسية أو ضرورية فى أنشطة التمويل و الأستثمار , و المؤشر العالي لهذا النسبة يعتبر دليلا جيداً على سيولة المنشأة و قدرتها على الاستمرار فى أنشطتها الرئيسية دون أيه مشاكل .
فى ضوء كل ما سبق يجب الإشارة إلي ما يلي :
1- أن نسب التدفقات النقدية أسلوباً مهماً من أساليب تحليل التدفقات النقدية و خاصة فى مجالات الحكم على سيولة و استمراية المنشآت .
2- لا تعتبر نسب التدفقات بديلاً عن النسب التقليدية .
3- للحصول على نتائج و مؤشرات أكثر أهمية يجب عند استخدام نسب التدفقات النقدية مقارنة هذة النسب بنسب أخري لأعوام سابقة متتالية أو بنسب القطاع الذي تنتمي له المنشأة ذات الصلة .

الى هنا أنتهت التدوينة